

أخطر الثعابين السامة في العالم 10 أنواع يمكنها قتل الإنسان خلال دقائق



الأربعاء 1 يوليو 2026 06:30 م

تشكل الثعابين السامة واحدة من أخطر التهديدات الطبيعية التي تواجه الإنسان، إذ تتسبب سنويًا في ملايين حالات اللدغ وآلاف الوفيات حول العالم، خاصة في المناطق الاستوائية والريفية التي يكثر فيها الاحتكاك المباشر بين البشر والزواحف

ورغم أن معظم أنواع الثعابين لا تمثل خطرًا على الإنسان، فإن عددًا محدودًا منها يمتلك سمومًا شديدة الفتك قادرة على إحداث شلل أو نزيف داخلي أو فشل في الأعضاء الحيوية خلال وقت قصير

وتشير تقديرات منظمة الصحة العالمية إلى أن نحو 5.4 مليون شخص يتعرضون للدغات الثعابين كل عام، ينتج عنها ما بين 81 ألفًا و138 ألف حالة وفاة**، فضلًا عن مئات الآلاف من الإصابات التي تنتهي بإعاقات دائمة أو بتر للأطراف نتيجة التأخر في تلقي العلاج

وتعتمد الثعابين السامة على غدد لعابية متخصصة لإنتاج السموم، ثم تحقنها في أجسام الفرائس أو الضحايا عبر أنيابها الحادة

وقد تطورت هذه السموم عبر ملايين السنين لتؤثر في الجهاز العصبي أو الدورة الدموية أو الأنسجة، فتؤدي إلى الشلل أو النزيف الحاد أو توقف القلب والتنفس

وفيما يلي أبرز 10 ثعابين تعد من بين الأخطر والأكثر فتكًا على مستوى العالم

المامبا السوداء 1 أسرع قاتل في إفريقيا

تحتل المامبا السوداء مكانة مرعبة بين الثعابين السامة، فهي تعد أخطر أفعى في القارة الإفريقية وأكثرها تسببًا في الوفيات ورغم اسمها، فإن لون جسمها ليس أسود، بل يتدرج بين البني والرمادي، بينما يعود سبب التسمية إلى اللون الأسود الداكن داخل فمها ويصل متوسط طولها إلى نحو 2.5 متر، كما تستطيع الانطلاق بسرعة تقارب 19 كيلومترًا في الساعة، ما يجعلها من أسرع الثعابين في العالم

ويكفي أن تحقن المامبا السوداء بضع قطرات من سمها القوي لإحداث شلل سريع يعقبه توقف في القلب أو الجهاز التنفسي إذا لم يحصل المصاب على العلاج الفوري، فيما تكون صغارها قاتلة منذ ولادتها لامتلاكها كمية كافية من السم

رأس الرمح 1 الخطر الأكبر في أمريكا الوسطى

تنتشر أفعى رأس الرمح في مناطق واسعة من أمريكا الوسطى والجنوبية، ويتراوح طولها بين 1.2 و2.5 متر، بينما يمكن للأنثى أن تلد عشرات الصغار في المرة الواحدة

وتتحمل هذه الأفعى مسؤولية نسبة كبيرة من حالات التسمم الناتجة عن لدغات الثعابين في أمريكا الوسطى، إذ يحتوي سمها على مواد تمنع تجلط الدم، ما يؤدي إلى نزيف داخلي وخارجي قد يهدد حياة المصاب

ثعبان الشجرة الأخضر ☐☐ سم دموي قاتل

يعيش هذا النوع في عدة دول إفريقية مثل ناميبيا وموزمبيق وزيمبابوي وبوتسوانا وسوازيلاند، ويتميز بأنيابه الخلفية التي يمكن طيها داخل الفم ☐

ويحتوي سمه على مركبات تؤدي إلى تدمير خلايا الدم وإحداث نزيف شديد داخلي وخارجي، وهو ما يجعل لدغته من أخطر اللدغات رغم مظهره الهادئ ولونه الأخضر الذي يساعده على التمويه بين الأشجار ☐

النمر الشرقي ☐☐ سم قاتل خلال دقائق

يعد ثعبان النمر الشرقي من أخطر الزواحف في أستراليا، ويعيش في المناطق الجبلية والمراعي جنوب شرق البلاد ☐

وتتميز لدغته بسرعة تأثيرها، إذ قد تظهر أعراض التسمم الخطيرة خلال نحو 15 دقيقة فقط، ويظل مسؤولاً عن حالات وفاة تسجل بصورة شبه سنوية داخل أستراليا ☐

أفعى راسل ☐☐ العدو الأول للمزارعين في الهند

تمثل أفعى راسل أحد أكثر الثعابين تسببًا في الوفيات بجنوب آسيا، خاصة في الهند وسريلانكا، حيث تنتشر بكثرة في الحقول الزراعية وحقول الأرز ☐

ويؤدي سمها إلى مضاعفات خطيرة تشمل الفشل الكلوي الحاد، والنزيف الداخلي، واضطرابات تخثر الدم، كما سجلت حالات نادرة أصيب فيها الضحايا بخلل في الغدة النخامية نتيجة تأثير السم ☐

وتشير التقديرات إلى أن آلاف الوفيات السنوية المرتبطة بلدغات الثعابين في الهند تعود إلى هذا النوع ☐

أفعى قشور المنشار ☐☐ صغيرة الحجم شديدة الفتك

رغم حجمها الصغير، تعد أفعى قشور المنشار من أخطر الثعابين في شبه القارة الهندية، وهي واحدة من مجموعة تعرف باسم "الأربعة الكبار" المسؤولة عن معظم الوفيات الناتجة عن لدغات الثعابين في الهند ☐

وتبدأ أعراض الإصابة بتورم وألم شديد في موضع اللدغة، قبل أن يتطور الأمر إلى نزيف داخلي وفشل كلوي نتيجة تعطيل قدرة الدم على التجلط، ما يجعل الحصول على المصل المضاد خلال الساعات الأولى أمرًا حاسمًا لإنقاذ حياة المصاب ☐

الكريت ذو النطاقات ☐☐ قاتل صامت أثناء الليل

يعرف هذا الثعبان بسلوكه الهادئ نهارًا، لكنه يصبح نشطًا خلال الليل ☐

وتهاجم سمومه الجهاز العصبي مباشرة، حيث تؤدي إلى شلل العضلات، بما في ذلك عضلات التنفس والحجاب الحاجز، وهو ما قد يتسبب في وفاة الضحية اختناقًا إذا لم تحصل على الرعاية الطبية العاجلة ☐

الكوبرا الملك ☐☐ أطول ثعبان سام على وجه الأرض

تعد الكوبرا الملك أطول الثعابين السامة في العالم، إذ قد يتجاوز طولها 5.4 متر ☐

وتتميز بقدرتها على رفع الجزء الأمامي من جسمها إلى ارتفاع كبير عند الشعور بالخطر، كما تستطيع رصد الحركة على مسافة تصل إلى نحو 100 متر ☐

ولا تكمن خطورتها في قوة السم وحدها، بل في الكمية الضخمة التي تضحها في الضحية، إذ يمكن أن تحقن عدة مليلترات من السم خلال عدة لدغات متتالية، وهي كمية تكفي لقتل إنسان بالغ خلال نحو 15 دقيقة، كما يمكنها القضاء على فيل خلال ساعات ☐

التايان الساحلي ☐☐ سرعة ودقة في الهجوم

ينتشر التايان الساحلي في الغابات والمناطق الساحلية الرطبة بأستراليا، ويشتهر بسرعته الكبيرة ودقته العالية أثناء الانقضاض ☐

وعند استشعاره الخطر، يرفع معظم جسمه عن الأرض ويوجه لدغات متتالية بدقة شديدة، محققًا كميات كبيرة من السم العصبي ☐

وقبل تطوير مصل فعال في خمسينيات القرن الماضي، كانت لدغته تعد شبه مؤكدة الوفاة في أغلب الحالات ☐

التايان الداخلي ☐☐ الأشد سمية في العالم

يتصدر التايبان الداخلي قائمة أكثر الثعابين سمية على الإطلاق، إذ يمتلك أحد أقوى السموم المعروفة علمياً

ويعيش في مناطق نائية داخل أستراليا، بعيداً عن التجمعات السكانية، لذلك نادراً ما يلتقي بالبشر

وعند تعرضه للتهديد، يلتف حول نفسه ويوجه لدغة خاطفة قد تتبعها عدة لدغات متتالية، فيما يحتوي سمه على إنزيم يساعد على انتشار السم بسرعة كبيرة داخل جسم الضحية، ما يزيد من خطورته ويجعل التدخل الطبي الفوري أمراً بالغ الأهمية

لدغات الثعابين خطر يمكن الحد منه

ويرى خبراء الصحة أن معظم الوفيات الناتجة عن لدغات الثعابين يمكن تجنبها عبر الإسراع في نقل المصاب إلى أقرب مركز طبي مزود بالأمصال المناسبة، مع تجنب الممارسات التقليدية الخاطئة مثل شق مكان اللدغة أو محاولة امتصاص السم

كما تؤكد الهيئات الصحية الدولية أن التوعية بطرق الوقاية، وتوفير مضادات السموم في المناطق الأكثر عرضة، يمثلان العامل الأهم في تقليل أعداد الوفيات والإصابات الخطيرة الناجمة عن أخطر الثعابين السامة في العالم